



**16 DAYS OF ACTIVISM AGAINST GENDER-BASED VIOLENCE**  
**16 DÍAS DE ACTIVISMO CONTRA LA VIOLENCIA DE GÉNERO**  
**16 JOURS D'ACTIVISME CONTRE LA VIOLENCE DE GENRE**

16 يوم من مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي

25 November – 10 December

<http://16dayscwg.rutgers.edu>

16  
DAYS

## التعليم في مخيمات اللاجئين والنازحين داخل بلادهم

توضح الأرقام المتاحة أن هناك حوالي 13 مليون لاجئ و38 مليون شخص نازح داخل بلده في العالم.<sup>1</sup> وسترتفع هذه الأرقام على الأرجح بالنظر للعنف الرهيب المستمر في كل جزء من العالم تقريبا حاليا، بينما يبقى وباء اللجوء والنزوح غائبا نسبيا عن المشهد العالمي. التعليم في المخيمات غالبا ما يتم إهماله وتناسيه مما يبقي ملايين الأطفال والشباب بلا سبيل للاستفادة من تعليم جيد ومجاني وآمن. التعليم بلا شك حق أساسي من حقوق الإنسان، لكن الفاعلين الدوليين ومديري المخيمات في مخيمات اللاجئين والنازحين يعرضون هذا الحق للخطر عن طريق عدم إعطاء الأولوية المناسبة.

دفعت النزاعات العنيفة والكوارث البيئية والتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية الهائلة بملايين الناس للهروب من أماكنهم فينتهي الكثيرون منهم لمخيمات اللاجئين والنازحين. عدد الكوارث الطبيعية على مدار السنوات العشر من 2003 إلى 2013 كان حوالي 450 في المتوسط، وهو ما يجب مقارنته بـ90 كارثة فقط في العام في السبعينيات من القرن العشرين.<sup>2</sup> وحاليا هناك 41 نزاع مسلح وفقا لما هو مذكور في قاعدة بيانات المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية عن النزاعات المسلحة<sup>3</sup>، وحينما قام معهد الاقتصاد والسلام بعمل دراسة مسحية عن 162 دولة وجدوا أن 11 دولة فقط يمكن أن نقول عنها إنها خالية من النزاعات الداخلية أو الخارجية.<sup>4</sup> الدول التي توجد بها نزاعات تختبر مشاكل ضخمة فيما يتعلق بجودة التعليم وتوافره والمساواة في الاستفادة منه لأن مؤسسات الدولة تكون في أضعف حالاتها وأي تمويل متاح يُكرَس للميزانيات العسكرية والدفاعية.<sup>5</sup> لكن داخل مخيمات اللاجئين والنازحين هناك فرصة لتحسين حياة ومستقبل السكان وتطوير أوطانهم بعد العودة إليها من خلال تطوير التعليم في المخيمات.

ولأسف، إتاحة التعليم بحرية وأمان ليست ضمانا. في عام 2008، ذكر اليونسكو أن 69% فقط من الأطفال في سن التعليم الابتدائي كانوا ملتحقين بمدارس ابتدائية في المخيمات التي تديرها المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة، وهذه النسبة انخفضت إلى 30% في المدارس الثانوية.<sup>6</sup> علاوة على ذلك، لا تكون إتاحة التعليم في المخيمات دائما مجانية، فالأطفال قد يجبرون على العمل والفتيات قد يتزوجن مبكرا أو يمارسن الجنس لتدبير تكلفة التعليم. يجب ضمان أمان الطريق إلى المدرسة ومنها لأن الكثير من الأطفال يتعرضون للاعتداء الجسدي أو التحرش اللفظي. وعندما يكون الأطفال داخل المدرسة، يبقى القلق على أمانهم فالمدارس تستهدف بالهجمات المسلحة أو العنف العسكري ويمكن أن يتم التعامل معها كمراكز للتجنيد.<sup>7</sup>

التعليم في مخيمات اللاجئين والنازحين ليس محل اهتمام كبير، وهذا غالبا يعود لظروف أخرى تتطلب مساعدات عاجلة مثل توفير الغذاء والماء والمأوى بالإضافة لسبل التصدي للأمراض المتفشية والحاجة للأمن. أصبحت المخيمات أماكن دائمة مع استمرار النزاعات أو لأن جهود إعادة الإعمار بعد الكوارث الطبيعية لا تكتمل والأولويات غالبا لا تعكس الأهداف طويلة الأمد.

المعوقات أمام التعليم الآمن والجيد كثيرة وفي المخيمات تكون القدرة على الإبلاغ عن المخالفات محدودة.<sup>8</sup> وينبع العنف من داخل بيئة المدرسة من المعلمين والبالغين الآخرين أنفسهم. والنزوح يجعل الموارد والفرص المتاحة للنساء أقل بكثير، وهو ما يجعلهن غير محميات من زيادة العنف الجنسي والعنف القائم على النوع والاستغلال وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان. يمكن أن تصبح المدارس مساحات للحماية وخاصة من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع لكن الاستثمارات في المدارس ضعيفة. في عام 2010، لم يحصل التعليم سوى على 4% من ميزانية الهيئة الأومية المعنية باللاجئين والنازحين أي المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.<sup>9</sup>

تم توثيق ارتكاب بعض المعلمين لتحرش أو اعتداء جنسي. كذلك، يقوم المعلمون بدور هام في خلق وتنظيم مساحة الفصل. ويمكن للمعلمين أن يستخدموا أشكال شديدة من العقاب وأن يميزوا ضد المجموعات المهمشة أو يعززوا السلوكيات الخطيرة عند الطلاب، مثل التحرش الجنسي أو الجسدي بالطلاب الآخرين. ويمكن للفتيات أن تواجهن العنف والتمييز بسبب النوع أو أن تواجهن قيودا على انخراطهن في الدراسة بسبب الضغوط الثقافية أو الأسرية أو انعدام المساحات الآمنة داخل المدارس. ويكون أعداد المدرسين في هذه السياقات أقل من أعداد الطلاب بكثير، وغالبا ما يفترق المدرسين أي تدريب تعليمي حقيقي. وهذا يجعل المدارس مهياة لتكون مساحات غير آمنة.

يمكن للمدارس أن تقدم دعما إضافيا غير موجود في المخيمات، ويتضمن هذا النظام والمساحة الآمن وفرصة تحسين المستقبل. وبالنسبة للأمور الملموسة، يمكن أن يتوفر للأطفال وجبات في المدرسة مما يساعد على حل قضية سوء التغذية، ويمكن توفير الإرشادات المتعلقة بانتشار ومنع الأمراض المؤثرة على حياة المخيم في المدرسة. وتتجاوز فوائد الاستثمار في التعليم وحمايته في مخيمات اللاجئين حدود المخيم نفسه. وبدون إعطاء الأولوية الكافية للأمن والسلامة والموارد المناسبة للتعليم في مخيمات اللاجئين والنازحين، تحرم الهيئات الدولية والدول الشباب وخاصة من الجماعات المهمشة مثل النساء والفتيات من حقهم الإنساني في التعليم.

**RUTGERS**

School of Arts and Sciences

Center for Women's Global Leadership  
Rutgers, The State University of New Jersey  
<http://cwgl.rutgers.edu>

- مؤسسة *Plan International* تعمل على تعزيز حقوق ومصالح الأطفال حول العالم، وأحد الموضوعات الثمانية التي تعنيها التعليم. وتضطلع أيضا بحملة "الأنني فتاة" التي تلقي الضوء على خبرات الفتيات حول العالم. ويمكن الإطلاع على عملهم هنا <http://plan-international.org>
- مؤسسة *Education International* تركز على حقوق الأطفال في التعليم والمساواة بين الجنسين والمدارس الآمنة وتعزيز السلام من خلال التعليم وغيرها من الموضوعات الهامة. ويمكن الإطلاع على عملهم هنا [http://www.ei-education.org/en/uaas/issues\\_actions](http://www.ei-education.org/en/uaas/issues_actions)
- مؤسسة *Educate a Child* أو (علم طفلا) تعتبر حالة اللجوء من المعوقات الأساسية للتعليم. وعملهم ومشاريعهم والشراكات التي يدخلون فيها يمكن الإطلاع عليها هنا <http://educateachild.org/explore/barriers-to-education/refugees>
- المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (*IISS*) يجمع الأرقام المتعلقة بالنزاعات الدائرة والوفيات في النزاعات المسلحة وبين اللاجئين مع متابعة الاتجاهات العالمية. ويمكن الإطلاع على قاعدة البيانات هنا <https://acd.iiss.org/en>
- تقوم مؤسسة *Vision of Humanity* بقياس ومتابعة حالة السلم في كل دولة حول العالم كل عام. ويمكن الإطلاع على مؤشر السلام العالمي هنا <http://www.visionofhumanity.org/#page/indexes/global-peace-index/2015>
- مؤسسة *The Global Partnership for Education* أو (الشراكة العالمية من أجل التعليم) تتابع تطور جودة التعليم وإتاحته من خلال مؤشرات مختلفة في الدول التي تعمل فيها سنويا. ويمكن زيارة بوابة البيانات هنا [http://datahub.globalpartnership.org/#/2012/access/gross\\_enrollment\\_raterger](http://datahub.globalpartnership.org/#/2012/access/gross_enrollment_raterger)
- *Education for All* أو (التعليم للجميع) هو أحد برامج اليونسكو ويصدر تقرير متابعة سنوي عالمي يركز على المعوقات أمام تمتع الجميع بالتعليم حول العالم.
- في عام 2011، تقرير المتابعة العالمية لبرنامج التعليم للجميع ركز بشكل خاص على العلاقة بين النزاع المسلح والتعليم. ويمكن إيجاد التقرير هنا <http://unesdoc.unesco.org/images/0019/001907/190743e.pdf>

<sup>1</sup> UNHCR. Internally Displaced People Figures. 2014 <http://www.unhcr.org/pages/49c3646c23.html>

<sup>2</sup> Plan International (February 2014) "In Double Jeopardy: Adolescent Girls and Disasters." <http://plan-international.org/files/global/publications/campaigns/biag-2013-report-english.pdf>

<sup>3</sup> International Institute for Strategic Studies. (N.d) "Armed Conflict Database." <https://acd.iiss.org/en>

<sup>4</sup> Institute for Economics and Peace. (2015) "Global Peace Index." Vision of Humanity. <http://www.visionofhumanity.org/sites/default/files/2014%20Global%20Peace%20Index%20REPORT.pdf>

<sup>5</sup> Plan International. (February 2014) "In Double Jeopardy: Adolescent Girls and Disasters." <http://plan-international.org/files/global/publications/campaigns/biag-2013-report-english.pdf>

<sup>6</sup> United Nations Education, Scientific and Cultural Organization. (2011) "Education for All: The hidden crisis: Armed conflict and education." <http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/ED/pdf/gmr2011-UNESDOC.pdf>

<sup>7</sup> United Nations High Commissioner for Refugees. (June 2007) "Safe Schools and Learning Environment: How to Prevent and Respond to Violence in Refugee Schools." <http://www.unhcr.org/4677981a2.html>

<sup>8</sup> *Ibid.*

<sup>9</sup> Dryden- Peterson, Sarah. (November 2011) "Refugee Education." United Nations High Commissioner for Refugees. <http://www.unhcr.org/cgi-bin/texis/vtx/home/opendocPDFViewer.html?docid=4fe317589&query=education>